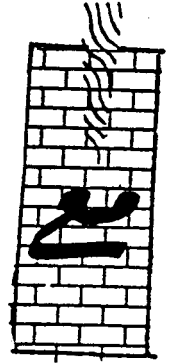


مع المعجم الوسيط "2"



بقلم: صلاح الثعريب
التابعة للمكتبه المعرفه للمراقبه والنشر

(ت) رجل تخين : حليم رزين ثقيل في مجلسه . .
(ث) رجل تخين السلاح : شاك (لسان العرب)
- ففي شرح «كف» بمعنى «منع» اورد المعجم الفعل
اللازم وأغفل الفعل «المتعدى» مقتصرًا على ما يلي :
كف عن الامر كفا : انصرف وامتنع . ولم يذكر :
«كفه عن الامر : صرفه ومنعه» . ففي (أقرب الموارد) :
«كفه عنه فكف هو : أى دفعه وصرفه ومنعه فاندفع
وانصرف وامتنع : لازم ومتعدى» . وفي (لسان العرب) :
«كف الرجل عن الامر يكفه كفا وكفكفه فكف واكتف
وتكفف ... الجوهرى : وكفت الرجل عن الشئ .
فكف ، يتعدى ولا يتعدى والمصدر واحد وكفكفت
الرجل مثل كفته» . وفي (أساس البلاغة) : «كفته
عن الشر فكف عنه فهو كاف ومكفوف» .
- أغفل المعجم مادتي «ذوف» و «ذيف» وتشتملان
على الكلمات والمعاني التالية التي تنقلها عن (لسان
العرب) :

(I) - اللوف : مشية في تقارب وتفحج . والفعل :
ذاف ، يذوف .
قال :

رايت رجالا حين يشون فحجوا
وذافوا كما كانوا يذوفون من قبل
(2) «الذوفان : السم المنقوع ، وقيل هو القاتل
وسنذكره في الباء لان الذيفان لغة فيه» .
(3) «اللوف : الذوفان» .

(4) اللوفان ، بالهمزة ، و الذيفان ، بالياء ، والذيفان
بكسر الذال وفتحها واللوفان : كله السم الناقع وقيل

في العدد الاول من «اللسان العربي» ضمن بحثنا
الاول بهذا العنوان التزمنا لقرائنا الكرام بنشر ما يجد
لنا من ملاحظات على «المعجم الوسيط» . ونحن اذ نواى
نشر الجديد من ملاحظتنا على هذا المعجم القيم نحرض
على تجديد تقديرنا له وتأكيد اعتبارنا لخطورة مكانته
مصريحين في اخلاص بان هذه الملاحظات ما كانت
لتفطه ولا لتغض منه ولا لتغير شيئا مما قلناه فسي
الاشادة به من كونه يسد جانبا كبيرا من الفراغ الذى
يواجه الباحث فى معاجم اللغة العربية . فهو سيبقى
عملا جليلا يحق لمجمع القاهرة أن يعتز به كما يحق
له أن يعتز بمجموعة قراراته العلمية وبمجموعة
مصطلحاته العلمية والفنية . وغايتنا الاولى والاخيرة من
هذه الملاحظات هي أن تكون عونًا للمجمع على أن
يتدارك فى طبعة ثانية ما فاتته فى الطبعة الاولى وبالله
التوفيق .

* * *

- فى مادة «تخين» أغفل «المعجم الوسيط» ما يلي :
(I) الفعل «تخين» الوارد شرحه فى (لسان العرب)
كما يلي :

«تخين الشئ تخونه وتخانة وتخنا فهو تخين : كف
وغلظ وصلب» هذا مع أن المعجم نفسه فى مادة «سك»
شرح الكلمة «السك» بقوله : «سك الشئ : غلظه
و«تخاته»» .

(2) الصفة «تخين» بمعانيها التالية :

(أ) غليظ ، صلب . - (ب) ثوب تخين : جيد النسيج
والسهدى كثير اللحمه -

هذه المقابلة كذلك من نفس المصدر . فان أقرها
المجمع فاننا نقترح عليه الشرح التالي لكلمة المبضع
المنقول عن شرح لاروس لكلمة Bistouri
« المبضع : آلة الطب الجراحي لشنق اللحم وقطعه . »
3 - المشرط Scarificateur
المقابلة عن كازيميرسكى . فان أجازها المجمع فاننا
نقترح عليه أن يورد الشرح التالي للكلمة الفرنسية
المنقول عن لاروس :

« المشرط : أداة الطب الجراحي لشنق الجلد شقاً
سطحياً تتركب من 10 الى 12 سن مبزغ تحدد بقدر
عدها من الشقات . »

4 - المبط Scalpel

المقابلة عن كازيميرسكى كذلك .
وشرح الكلمة الفرنسية في لاروس كما يلي :
« أداة المشرح للتقطيع والسلخ . »
أما اذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة لا يقر هذه
المقابلات فانه سيبقى عليه أن يجد الفاظاً عربية غيرها
لمقابلة الالفاظ الفرنسية الاربع المذكورة .

- أغفل المعجم الوسيط «مرهم» وقد ورد شرحها
في « لسان العرب » وفي «تاج العروس» كما يلي :
« المرهم : طلا. يطلى به الجرح وهو الين ما يكون من
«الدواء» مشتق من الرهمة للين وقيل هو مغرب . »
ويعز علينا أن تغفل هذه الكلمة ونحن في حاجة
اليها لتعريب الكلمتين Pommade و Onguent
كما يشهد على ذلك «معجم المصطلحات الطبية الكثير
اللغات» السابق الذكر .

- أغفل المعجم الكلمة «تمز» مع ذكره للكلمة
«مز» وهما معاً تمنيان «الحسو للثوق» . واللغة العربية
في حاجة اليها لمقابلة الكلمة الفرنسية Dégustation
حسب الامير مصطفى الشهابي في «معجم الالفاظ
الزراعية» .

نفى (تاج العروس) : «... والتمز : التصور وهو
التتبع . والتمز : التمتع والشرب القليل . يقال
تمزت الشراب : اذا شربته قليلاً ومثله التمز وهو
أقل من التمز كالمز (بالفتح) ...» وفي (أساس
البلاغة) : تمز المز وهو السكركة : نبيذ الذرة .

القاتل يميز ولا يهز ... وأنشد ابن السكيت لأبي
وجزة :

« واذا قطمتهم قطمت علاتما
* وقواضى الذيفان ممن تقطم ،
« ... ابن الاثير في حديث عبد الرحمن بن عوف :
« يفديهم ، وودوا لرسقوه
* من الذيفان ، مترعة ملايا .
« ... وحكى النحىاني سقاه الله كأس الذيفان
بفتح أوله وهو الموت ... »

- أغفل المعجم مادة « طفن » ومادة «طفو»
- في مادة « بزغ » شرح المعجم الكلمة « المبزغ »
بالكلمة «المشرط» ثم شرح الكلمة «المشرط» هذه نسي
مادة «شرط» بالكلمة «المبضع» ثم شرح هذه الكلمة
الاخيرة في مادة «بضع» بالكلمة «المشرط» وبالكلمة
«المبضع» غير المشروحة فسر كذلك الكلمتين : «المبط»
و «المفصد» . وهو شرح من قبيل تفسير «الماء» بـ
« الماء » .

وزيادة على هذا الفراغ في الشرح نلاحظ أن الكلمات
«المبزغ» و «المشرط» و «المبضع» و «المبط» لا يحق لها
أن تبقى مترادفة في هذا العصر الذي تعددت فيه أنواع
هذه الاداة الجراحية فاختلقت أسماؤها باختلاف
أشكالها ولا يحسن بمعجم حديث أن يقر لها هذه الصفة
لا سيما وقد جردتها منها الاستعمال الحديث بدافع
الضرورة عندما قابل كلا من هذه الكلمات العربية
الاربع بكلمة افرنجية تدل على أداة خاصة مقابلة لما
تدل عليه الأخرى كما يتبين مما يلي :

I - المبرزغ : « Lancette »

هذه المقابلة وازدة في «معجم المصطلحات الطبية
الكثير اللغات» للدكتور أ. ل. كليرفيل وهو المعجم
الذي نقلته من الفرنسية الى العربية « لجنة المصطلحات
العلمية في كلية الطب من الجامعة السورية» .

فاذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة موافقاً على
هذه المقابلة فاننا نقترح عليه أن يخص في الطبعة الثانية
للمعجم الوسيط الكلمة «المبرزغ» بشرح قريب من
الشرح الذي أورده معجم لاروس لكلمة Lancette
وهو كما يلي : «المبرزغ : أداة الطب الجراحي لفصد عرق
أو دمل الخ ...»

تذوقه شيئاً بعد شيء . قال :

« تكون بعد الحسو والتمزر

* في فمه مثل عصير السكر ،

وقال النابغة :

« تمزرتها والديك يدعو صاحبه

* إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا ،

– في شرحه للكلمة «حرج» أغفل المعنى الوارد في (تاج

العروس) بالنص التالي : «سرير يحمل عليه المريض أو

الميت . وقيل هو خشب يشد بعضهم الى بعض يحمل

فيه الموتى وربما وضعه فوق نعش النساء كذا في

الصحاح قال امرؤ القيس :

« فامسا ترينى فى رحالة جابر

* على حرج كالقر تخفق اكنانى

« ... وفى التهذيب وحرج النعش شجار من خشب

جمل فوق نعش الميت وهو سريره . قال واما « قول

عنتره يصف ظليما وقلصه :

يتبعن قلة رأسه وكأنه * حرج على نعش لهن فحيم

« هذا يصف نمامة يتبعها رثالها وهو يبسط جناحيه

ويجعلهما تحته .

« قال ابن سيده والحرج مركب للنساء والرجال

ليس له رأس .

ويتبين من هذا الشرح أن المقصود هو ما يسمى

اليوم فى اللغة الفرنسية بـ «brancard» أو «civière»

وبكلمة «حرج» قوبلت هاتان الكلمتان فى الترجمة

العربية لـ «معجم المصطلحات الطبية» لكليفيل الذى

نقلته الى العربية لجنة المصطلحات العلمية فى كلية

الطب السورية .

وما يلاحظ على المعجم أنه أورد كلمة مولدة وهى

«نقالة» لاداء هذا المعنى القديم الذى أغفله لكلمة

« حرج » الاصلية .

– أغفل المعجم كلمة «صن» (بفتح الصاد) التى

شرحها «تاج العروس» بما يلى :

« شبه السلة المطبقة يجعل فيها الطعام أو الخبز ،

وقد ورد ذكرها كذلك فى (أقرب الموارد) وفى (المنجد)

وفى (متن اللغة) .

وأبناء اللغة العربية يفتقرون الى هذه الكلمة فى عصرنا

الحاضر لتسمية الاداة المعدنية التى تحمل فيها أصناف

مختلفة من الطعام داخل أطباق متراكبة وذلك فى

الاسفار ، وفى النزهاء الخ ... وهى ما تعرف عند

الفرنسيين باسم

porte-manger

م . م . ت

الدار البيضاء